

8- مفهوم كلمة "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" عند أهل السنة والجماعة | الشيخ

خالد الفليج

خالد الفليج

اذن لي ان ننطلق في مفهوم لا اله الا الله. اولاً آآ حبذا ان تبينوا منهج اهل السنة والجماعة في مراد او المفهوم لهذه الكلمة اللفظة العظيمة ثم بيان بعض اخطاء العقدية - 00:00:00

هي مسألة او ما يتعلق بكلمة التوحيد لا اله الا الله. هذه الكلمة هي اعظم كلمة يتكلم بها العبد. وهي افضل الكلام واحب الكلام الى الله عز وجل هذه الكلمة خلق الله عز وجل السماوات والاراضين ولاجلها جردت سيفوف المجاهدين. ولاجلها فتحت ابواب الجنان ولاجلها فتحت ابواب النار لمن لم يحقق - 00:00:13

شروطه ولم يأتي بمقتضاهما. الا ان كثيرا من ينتسب الى الاسلام ومن من اهل الاسلام لا يفهمون حقيقة هذه الكلمة فعندما تقرأ في عقائد الاشاعرة ومن وافقهم من المبتدعة تراهم يفسرون لا اله الا الله بمعنى انه القادر على الاختراع ويعبرون بقولهم - 00:00:33
الغنى عما سواه الفقير اليه ما عاده. وهذا المعنى الذي هو بمعنى انه الغني عما سواه الفقير من عاده. ليس هذا هو معنى لا اله الا الله عند اهل السنة. بل هذا المعنى - 00:00:52

ومعنى توحيد الربوبية وهذا التوحيد قد اقر به جميع الخلق الا طوائف عده ذكرها عند اهل العلم منهم فرعون عندما قال كذبا وبهتان ربكم الاعلى منهم ايضا المجنوس القدري الذي قال المجنوس الذين قالوا ان للخلق آخالقين خالق للخير خالقا الشر ومنه -
وايضا بعض مشركي العرب الذي قالوا مطرانا بنوء كذا وكذا وهذه بعض الاقصاء الذي اشتركت في توحيد الربوبية فقول هؤلاء ان آلا
الله الا الله هو الخالق الرازق القادر على الاختراع ليس هو معنى لا الله الا الله. وعلى هذا الاصل الفاسد وعلى هذا الاعتقاد الاعتقاد الذي

رأينا بلاد العالم الاسلامي تعج بالشركيات. فتراهم يعبدون غير الله عز وجل. ترى القبور والاضرحة قد شیجت وقد بنيت عليها القباب وطیف بها من دون طیف بها ودعیت من دون الله وسئلتم من دون الله عز وجل وقربت لها القرابین وطیفة في سیحها واصبح الناس - 00:01:42

يتعبدون لهؤلاء الاموات اشد من تعبدهم لله عز وجل. هذا الامر الذي حصل لم يردون ان هذه الاعمال كلها من باب التوسل الى الله
هؤلاء المقبورين وبهؤلاء الاموات. ولو عرفوا ان معنى لا الله الا الله كما عرفها اهل السنة وعلمها اهل السنة ان معناها لا الله الا معبود.
لان - 00:02:02

يدخلهم هذا الامر - 00:02:22

الاسلام اذا ليس المعنى انك تعتقد ان الله هو الخالق الرازق انك بهذا قد دخلت بالاسلام بل لابد ان تعتقد ان الله هو المعبود وحده سبحانه تعالى وان كل الله سواه فالهيته باطلة وعبادته باطلة. فالمعنى الصحيح والمفهوم الصحيح عند اهل السنة ان - 00:42
لـ الله الا الله اي لا معبود بحق الله عز وجل. واذا عرفنا هو المعبود لابد ايضا نعرف معنى العبودية فالعبودية قد آتا تبأينت اقوال
العلم في تكاثر اقوال العلم في مع تعريفها منهم من يراها وكمال الذل مع كمال الخضوع ومنهم من يراها هي طاعة الله وطاعة -

00:03:02

رسوله ومنهم يقول هو ما هو آآ هو وما امر الله عز وجل به ورسوله من غير اقتضاء العقل ولا اضطراد عرفي. وقد عرفها شيخ الاسلام ابن تيمية بتعريف جام فقالها العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله - 00:03:20

ويرضى من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة اذا عرفنا هذا عرفا ان الدعاء عبادة. وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث الامام البشير الدعاء هو العباد. وقال ربكم ادعوني - 00:03:33

لكم. فالدعاء عبادة وجل ما يفعل عند هؤلاء الاموات هو الدعاء. وسؤال من دون الله عز وجل وقفت على آآ قصة ان رأيت لفافة او ما يسمى آآ قد آآ ربطت والقيت على حجرة - 00:03:43

النبي صلى الله عليه وسلم في مكة التي يزعم انها ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم. ففتحتها فاذا هي امرأة تستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم وتسأله من دون الله عز وجل. اعوذ بالله - 00:04:04

وتتادي رسوله قل يا يا رسول الله انا في حسبك انا في حماك. ثم اخذ تطلب بعض المطالب من تطلب ان تزوج ان يزوج وسلم ولدها وان زوج بناتها وان يرزقهم بالمال ولا شك ان هذا العمل لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى. فاذا لا بد ان نفهم ان معنى لا الله -

00:04:14

الا الله انه لا معبود بحق الا الله عز وجل. وان العباد لا تصرف الا لله سبحانه وتعالى. ومن صرف شيئا من العبادة لغير الله عز وجل فهو مشرك كافر بالله عز وجل - 00:04:34